

90- تنبيه هام على كذب الوصية المنسوبة للشيخ أحمد خادم

الحرم النبوي الشريف - مراسلات الشيخ ابن باز

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين تنبيه هام على

كذب الوصية المنسوبة للشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف - [00:00:03](#)

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يطالع عليه من المسلمين. حفظهم الله بالاسلام واعاذنا واياهم من شر مفتريات الجهلة الطغام.

امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد - [00:00:30](#)

فقد اطلعت على كلمة منسوبة الى الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف بعنوان هذه وصية من المدينة المنورة عن الشيخ احمد

خادم الحرم النبوي الشريف قال فيها كنت ساهرا ليلة الجمعة اتلوا القرآن الكريم - [00:00:52](#)

وبعد تلاوة قراءة اسماء الله الحسنى فلما فرغت من ذلك تهيات للنوم فرأيت صاحب الطلعة البهية رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذي اتى بالآيات القرآنية والاحكام الشريفة رحمة بالعالمين - [00:01:13](#)

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا شيخ احمد قلت لبيك يا رسول الله يا اكرم خلق الله فقال لي انا خجلان من افعال الناس

القيحة. ولم اقدر ان اقابل ربي ولا الملائكة - [00:01:33](#)

لان من الجمعة الى الجمعة مات مئة وستون الفا على غير دين الاسلام. ثم ذكر بعض ما وقع فيه الناس من المعاصي ثم قال فهذه

الوصية رحمة بهم من العزيز الجبار - [00:01:53](#)

ثم ذكر بعض اشراط الساعة الى ان قال فاخبرهم يا شيخ احمد بهذه الوصية لانها منقولة بقلم القدر من اللوح المحفوظ. ومن يكتبها

ويرسلها من بلد الى بلد ومن محل الى محل - [00:02:10](#)

بني له قصر في الجنة. ومن لم يكتبها ويرسلها حرمت عليه شفاعتي يوم القيامة ومن كتبها وكان فقيرا اغناه الله. او كان مديونا

قضى الله دينه او عليه ذنب غفر الله له ولوالديه ببركته هذه الوصية - [00:02:28](#)

ومن لم يكتبها من عباد الله اسود وجهه في الدنيا والاخرة وقال والله العظيم ثلثا هذه حقيقة وان كنت كاذبا اخرج من الدنيا على

غير الاسلام ومن يصدق بها ينجو من عذاب النار - [00:02:51](#)

ومن يكذب بها كفر هذه خلاصة ما في الوصية المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد سمعنا هذه الوصية المكذوبة مرات

كثيرة منذ سنوات متعددة تنشر بين الناس فيما بين وقت وآخر. وتروج بين الكثير من العامة - [00:03:11](#)

وفي الفاظها اختلاف وكاذبها يقول انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فحمله هذه الوصية وفي هذه النشرة الاخيرة التي

ذكرنا لك ايها القارئ زعم المفتري فيها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم عندما تهيا للنوم. فالمعنى انه رأى يقظة - [00:03:33](#)

زعم المفتري في هذه الوصية اشياء كثيرة هي من اوضح الكذب وابين الباطل سانبهك عليها قريبا في هذه الكلمة ان شاء الله ولقد

نبهت عليها في السنوات الماضية وبينت للناس انها من اوضح الكذب وابين الباطل - [00:03:59](#)

فلما اطلعت على هذه النشرة الاخيرة ترددت في الكتابة عنها لظهور بطلانها وعظم جراءة مفتريها على الكذب وما كنت اظن ان

بطلانها يروج على من له ادنى بصيرة او فطرة سليمة - [00:04:20](#)

ولكن اخبرني كثير من الاخوان انها قد راجت على كثير من الناس. وتداولوها بينهم وصدقها بعضهم فمن اجل ذلك رأيت انه يتعين

على امثال الكتابة عنها. لبيان بطلانها وانها مفتررات على رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى لا يفتر بها احد - [00:04:39](#)

ومن تأملها من ذوي العلم والايمان او ذوي الفطرة السليمة والعقل الصحيح عرف انها كذب وافتراء من وجوه كثيرة ولقد سألت بعض اقارب الشيخ احمد المنسوبة اليه هذه الفدية عن هذه الوصية - [00:05:04](#)

فاجابني بانها مكذوبة على الشيخ احمد. وانه لم يقلها اصلا والشيخ احمد المذكور قد مات من مدة ولو فرضنا ان الشيخ احمد المذكور او من هو اكبر منه زعم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم او اليقظة - [00:05:22](#)

واوصاه بهذه الوصية لعلنا يقينا انه كاذب او ان الذي قال له ذلك شيطان ليس هو الرسول صلى الله عليه وسلم لوجوه كثيرة منها اولها ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرى في اليقظة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم - [00:05:43](#)

ومن زعم من جهلة الصوفية انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة او انه يحضر المولد او ما شابه ذلك فقد غلط اقبح الغلط ولبس عليه غاية التلبيس. ووقع في خطأ عظيم وخالف الكتاب والسنة واجماع اهل - [00:06:07](#)

للعلم لان الموتى انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة لا في الدنيا ومن قال خلاف ذلك فهو كاذب كذبا بينا او غالط ملبس عليه لم يعرف الحق الذي عرفه السلف الصالح - [00:06:27](#)

ودرج عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان قال الله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#)

انا سيد ولد ادم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر. ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر - [00:07:05](#)

والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة الوجه الثاني ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول خلاف الحق لا في حياته ولا في وفاته وهذه الوصية تخالف شريعته مخالفة ظاهرة من وجوه كثيرة كما سيأتي. وهو صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#)

قد يرى في النوم ومن رآه في المنام على صورته الشريفة فقد رآه لان الشيطان لا يتمثل في صورته كما جاء بذلك الحديث الصحيح الشريف ولكن الشأن كل الشأن في ايمان الرائي وصدقه وعدالته - [00:07:48](#)

وضبطه وديانته وامانته وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم في صورته او في غيرها ولو جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث قاله في حياته من غير طريق الثقات العدول الضابطين لم يعتمد عليه ولم يحتج به. او جاء من طريق الثقات الضابطين. ولكن - [00:08:07](#)

انه يخالف رواية من هو احفظ منهم واثق مخالفة لا يمكن معها الجمع بين الروايتين لكان احدهما منسوخا لا يعمل به. والثاني ناسخ يعمل به. حيث امكن ذلك بشروطه واذا لم يمكن الجمع ولا النسخ - [00:08:32](#)

وجب ان تطرح رواية من هو اقل حفظا وادنى عدالة والحكم عليها بانها شاذة لا يعمل بها فكيف بوصية لا يعرف صاحبها الذي نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

ولا تعرف عدالته وامانته فهي والحالة هذه حقيقة بان تطرح ولا يلتفت اليها وان لم يتبين فيها شيء يخالف الشرع فكيف اذا كانت الوصية مشتملة على امور كثيرة تدل على بطلانها وانها مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:09](#)

وسلم ومتضمنة لتشريع دين لم يأذن به الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار وقد قال مفتري هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل. وكذب عليه كذبا صريحا خطيرا - [00:09:32](#)

فما احراه بهذا الوعيد العظيم وما احقه به ان لم يبادر بالتوبة. وينشر للناس كذب هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من نشر باطلا بين الناس ونسبه الى الدين. لم تصح توبته منه الا باعلانها واظهارها - [00:09:57](#)

حتى يعلم الناس رجوعه عن كذبه وتكذيبه لنفسه لقول الله عز وجل ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - [00:10:19](#)

الا الذين تابوا واصلحوا وابينوا. فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم فواضح سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة ان من كتم شيئا

من الحق لم تصح توبته من ذلك الا بعد الاصلاح والتبیین - [00:10:41](#)

والله سبحانه قد اكمل لعباده الدين واتم عليهم النعمة ببعث رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما اوحى الله اليه من الشرع الكامل ولم يقبضه اليه الا بعد الاكمال والتبیین. كما قال عز وجل - [00:11:02](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ومفترتي هذه الوصية قد جاء في القرن الرابع عشر يريد ان يلبس على الناس ديننا جديدا يترتب عليه دخول الجنة لمن اخذ بتشريعه - [00:11:22](#)

وحرمان الجنة ودخول النار لمن لم يأخذ بتشريعه. ويريد ان يجعل هذه الوصية التي افتراها اعظم من القرآن افضل حيث افتري فيها ان من كتبها وارسلها من بلد الى بلد - [00:11:40](#)

او من محل الى محل بني له قصر في الجنة ومن لم يكتبها ويرسلها حرمت عليه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وهذا من اقبح الكذب ومن اوضح الدلائل على كذب هذه الوصية - [00:11:57](#)

وقلة حياء مفتريها وعظم جرأته على الكذب ولان من كتب القرآن الكريم وارسله من بلد الى بلد او من محل الى محل لم يحصل له هذا الفضل اذا لم يعمل بالقرآن الكريم - [00:12:16](#)

فكيف يحصل لكاتب هذه الفرية وناقلاها من بلد الى بلد ومن لم يكتب القرآن ولم يرسله من بلد الى بلد لم يحرم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان مؤمنا به تابعا لشريعته - [00:12:33](#)

وهذه الفرية الواحدة في هذه الوصية تكفي وحدها للدلالة على بطلانها وكذب ناشرها. ووقاحتها وغباوته وبعده عن معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى وفي هذه الوصية سوى ما ذكر - [00:12:51](#)

امور اخرى كلها تدل على بطلانها وكذبها ولو اقسام مفتريها الف قسم او اكثر على صحتها ولو دعا على نفسه باعظم العذاب واشد النكال على انه صادق لم يكن صادقا. ولم تكن صحيحا - [00:13:11](#)

بل هي والله ثم والله من اعظم واقبح الباطل ونحن نشهد الله سبحانه ومن حضرنا من الملائكة ومن اطلع على هذه الكتابة من المسلمين شهادة نلقى بها ربنا عز وجل - [00:13:31](#)

ان هذه الوصية كذب وافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الله من كذبها وعامله بما يستحق ويدل على كذبها وبطلانها سوى ما تقدم امور كثيرة الاول منها - [00:13:48](#)

قوله فيها لان من الجمعة الى الجمعة مات مئة وستون الفا على غير دين الاسلام لان هذا من علم الغيب والرسول صلى الله عليه وسلم قد انقطع عنه الوحي بعد وفاته. وهو في حياته لا يعلم الغيب. فكيف بعد وفاته - [00:14:06](#)

لقول الله سبحانه قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب وقوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:14:28](#)

الا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال. فاقول يا ربي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم - [00:14:49](#)

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد الثاني من الامور الدالة على بطلان هذه الوصية وانها كذب. قوله فيها من كتبها وكان فقيرا اغناه الله او مديونا قضى الله دينه - [00:15:11](#)

او عليه ذنب غفر الله له ولوالديه ببركته هذه الوصية الى اخره وهذا من اعظم الكذب واوضح الدلائل على كذب مفتريها. وقلة حيائه من الله ومن عباده لان هذه الامور الثلاثة - [00:15:34](#)

لا تحصل بمجرد كتابة القرآن الكريم فكيف تحصل لمن كتب هذه الوصية الباطلة وانما يريد هذا الخبيث التلبيس على الناس وتعليقهم بهذه الوصية حتى يكتبوها. ويتعلقوا بهذا الفضل ويترك الاسباب التي شرعها الله لعباده. وجعلها موصلة الى الغنى وقضاء الدين ومغفرة الذنوب - [00:15:53](#)

فعوذ بالله من اسباب الخذلان وطاعة الهوى والشيطان الامر الثالث من الامور الدالة على بطلان هذه الوصية قوله فيها ومن لم يكتبها

من عباد الله اسود وجهه في الدنيا والاخرة - [00:16:21](#)

وهذا ايضا من اقبح الكذب ومن ابين الدالة على بطلان هذه الوصية. وكذب مفتريها كيف يجوز في عقل عاقل ان يكتب هذه الوصية التي جاء بها رجل مجهول في القرن الرابع عشر - [00:16:40](#)

يفتريها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزعم ان من لم يكتبها يسود وجهه في الدنيا والاخرة ومن كتبها كان غنيا بعد الفقر وسليما من الدين بعد تراكمه عليه - [00:16:58](#)

ومغفورا له ما جناه من الذنوب سبحانه هذا بهتان عظيم وان الدالة والواقع يشهدان بكذب هذا المفتري. وعظم جرأته على الله وقلة حياته من الله ومن الناس فهؤلاء امم كثيرة لم يكتبوها فلم تسود وجوههم - [00:17:14](#)

وها هنا جمع غفير لا يحصيهم الا الله قد كتبوها مرات كثيرة فلم يقضى دينهم ولم يزل فقرهم فنعود بالله من زيغ القلوب وريين الذنوب وهذه صفات وجزاءات لم يأت بها الشرع الشريف - [00:17:37](#)

لمن كتب افضل كتاب واعظمه. وهو القرآن الكريم فكيف تحصل لمن كتب وصية مكذوبة مشتملة على انواع من الباطل وجمل كثيرة من انواع الكفر سبحانه الله ما احلمه على من اجترأ عليه بالكذب - [00:17:56](#)

الامر الرابع من الدالة الدالة على ان هذه الوصية من ابطل الباطل واوضح الكذب قوله فيها ومن يصدق بها ينجو من عذاب النار. ومن كذب بها كفر وهذا ايضا من اعظم الجرأة على الكذب ومن اقبح الباطل - [00:18:17](#)

يدعو هذا المفتري جميع الناس الى ان يصدقوا بفريته. ويزعم انهم بذلك ينجون من عذاب النار وان من كذب بها يكفر لقد اعظم والله هذا الكذاب على الله الفدية وقال والله غير الحق ان من صدق بها هو الذي يستحق ان يكون كافرا لا من كذب بها - [00:18:37](#)

لانها فرية وباطل وكذب. لا اساس له من الصحة ونحن نشهد الله على انها كذب وان مفتريها كذاب يريد ان يشرع للناس ما لم يأذن به الله ويدخل في دينهم ما ليس منه - [00:19:03](#)

والله قد اكمل الدين واتمه لهذه الامة من قبل هذه الفرية باربعة عشر قرنا فانتبهوا ايها القراء والاخوان واياكم والتصديق بامثال هذه المفتريات. وان يكون لها رواج فيما بينكم فان الحق عليه نور لا يلتبس على طالبه - [00:19:21](#)

فاطلبوا الحق بدليله واسألوا اهل العلم عما اشكل عليكم. ولا تغتروا بحلف الكذابين. فقد حلف ابليس اللعين لابويكم ادم وحواء على انه لهما من الناصحين وهو اعظم الخائنين واكذب الكذابين. كما حكى الله عنه ذلك في سورة الاعراف - [00:19:44](#)

حيث قال سبحانه وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين فاحذروه واحذروا اتباعه من المفترين فكم له ولهم من الايمان الكاذبة والعهود الغادرة والاقوال المزخرفة للاغواء والتضليل عصمني الله واياكم وسائر المسلمين من شر الشياطين. وفتن المضلين وزيغ الزانغين.

وتلبس اعداء الله - [00:20:07](#)

المبطلين الذين يريدون ان يطفنوا نور الله بافواههم ويلبسوا على الناس دينهم والله متم النور وناصر دينه ولو كره اعداء الله من الشياطين واتباعهم من الكفار والملحدين واما ما ذكره هذا المفترى من ظهور المنكرات فهو امر واقع. والقرآن الكريم وسنة المطهرة.

قد حذر من - [00:20:38](#)

غاية التحذير وفيهما الهداية والكفاية ونسأل الله ان يصلح احوال المسلمين. وان يمن عليهم باتباع الحق والاستقامة عليه. والتوبة الى الله سبحانه من سائر الذنوب فانه التواب الرحيم القادر على كل شيء - [00:21:07](#)

واما ما ذكر عن شروق الساعة فقد اوضحت الاحاديث النبوية ما يكون من اشراط الساعة واثار القرآن الكريم الى بعض ذلك فمن اراد ان يعلم ذلك وجده في محله من كتب السنة ومؤلفات اهل العلم والايمان. وليس بالناس حاجة - [00:21:29](#)

الى بيان مثل هذا المفترى وتلبسه ومزجه بالباطل وحسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله الصادق الامين. وعلى اله واصحابه - [00:21:51](#)

اتباعه باحسان الى يوم الدين المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة - [00:22:14](#)